التمريض والممرض: تعرف وخصائص

تعريف التمريض:

استعرضنا فيما سبق عدة تعاريف للتمريض وسنتحدث عن التمريض كعلم وفن وما هي المواصفات وخصائص التمريض المهني والتقني

تعني كلمة تمريض لغوياً التغذية أو الرعاية الفائقة لتوفير النمو والتطور. تطبيب على العكس: معناها أن تشخص، وتعالج الأمراض.

التمريض:

يمكن أن يعرف بأنه مزيج من الفن والعلم يستوعب المريض بكامله جسمه وعقله وروحه، ويعمل على رفع مستوى صحة المريض البدنية والروحية والعقلية وذلك عن طريق تثقيف المريض بإعطائه المعلومات الدقيقة أو عن طريق اقتدائه بالعاملين في مجال الرعايا الصحية.

التمريض "فن" لأن المريض ينمي المهارات ويستخدم العلوم استخدام العلوم أمثل ومنظم في أداء مختلف الإجراءات التمريضية المطلوبة لتقديم العناية الكافية للمريض. فن التمريض هو فن الرعاية المتصل بصحة الإنسان، " هو الاستعمال الخلاق والخيالي للعلوم في الخدمات الإنسانية".

التمريض "علم" لأنّ الأسس العلمية التي تعتمد عليها العناية التمريضية تعتمد على العلوم الحياتية: مثل التشريح، علم وظائف الأعضاء، علم الأحياء المجهرية والكيمياء وغيرها. وهذه العلوم تعتبر أساسية لفهم جسم الإنسان في حالته البدنية الطبيعية، وفي الحالة غير الطبيعية الناتجة من الإصابة أو مهاجمة المرض.

التمريض له صفة "روحية" لأنّ غرضه الأول هو خدمة الإنسانية، ليس فقط بإعطاء عناية إلى أجسام المرضى والمصابين ولكن بخدمة حاجات العقل والروح كذلك.

بذلك يعتبر التمريض هو أقدم الفنون ولكن أصغر العلوم، والتمريض بدأ كفن ثم أصبح علم ويتطور لكي يصبح مهنة.

تعريف الممرض:

1. الممرض المهني: The Professional Nurse

هو الشخص المؤهل مهنياً لتقديم الخدمة الصحية، سواء كانت خدمات علاجية أو وقائية، وذلك من خلال الخضوع لمنهاج دراسي (كلية التمريض مثلاً) واكتسب أقصى درجة من الثقافة والتدريب التي تمكنه من اتخاذ القرارات المبنية على الأسس العلمية، وتدريب العاملين في حقل التمريض والإشراف عليهم أثناء أداءهم العملي.

خصائص أو صفات التمريض المهني Professional N.Y (التمريض المهني/ الجامعي):

1) يكون لها قاعدة من المعرفة والعلم يلزمها الإعداد الأكاديمي وله معلومات ومهارات خاصة به.
2) قادرة على تطوير المعرفة وتحسين التعليم بها بشكل مستمر.
3) يدرس المتمتعون بها في مؤسسات تعليمية جامعية.
4) لها استقلالية ذاتية.
5) تقدم خدمات أساسية للمجتمع.
6) لها أسس وأخلاقيات مهنية يتبعها الجميع وتحكم العمل به.
7) لها نقابات تضع معايير للأداء والممارسة.
8) يقود أو ينفذ العديد من الأبحاث العلمية.

2. الممرض الفني أو المدرب: The trained or technical Nurse

هو الشخص المؤهل الذي اجتاز منهاجاً تطبيقياً يمكنه من القيام بأعمال العناية بالمرضى والمصابين والمعوقين تحت إشراف وإرشاد الممرض المهني أو الطبيب، ولا يتطلب اكتساب مهارة عالية أو تخصصاً علمياً.

خصائص التمريض الفني وخدماته: Technical N.G

1- يقدم خدمات سريرية علاجية للمرضى في المستشفيات.
2- يتم تعيين خريجات مدارس التمريض الفنية في المشافي والعيادات والمراكز.
3- التوصيف الوظيفي للممرضة الفنية يوصف بتعداد الإجراءات التمريضية التي على الممرضة القيام بها سريرياً ولا توصف بطريقة تحديد مسؤوليات.

4- في التمريض الفني يركز على ضرورة إطاعة أوامر الطبيب في كل إجراء أو تمريض أي اتخاذ القرار /محدود جداً.

5- المساهمة في الدراسات والبحوث والمؤتمرات /محدودة جداً.

6- يشكلن أكثر عدد الممرضات المسجلات في العالم.

7- يمكن لهنّ التخصص في أحد فروع التمريض بعد ممارسته لفترات مختلفة من بلد لآخر. (6 أشهر- سنتين).

الصفات والمؤهلات العامة للممرض:

1. العطف والحنان والشفقة.
2. الأمانة والإخلاص في العمل.
3. عدم تقبل الهدايا والرشي من المرضى.
4. دقة الملاحظة.
5. إعطاء عناية تمريضية بصورة متساوية لكل المرضى بدون تمييز بينهم بسبب الفروق الفردية، الاجتماعية، الجنسية أو الدينية.
6. النظام والترتيب.
7. الصبر والمثابرة وتفهم سلوك المريض.
8. الاقتصاد في استعمال المواد والأدوات الطبية.
9. المعلومات والخبرة.
10. حسن السلوك والأخلاق.
11. اللياقة والمجاملة والفطنة وسرعة البديهة.

شخصية الممرض:

شخصية الممرض لها تأثير قوي على المريض وكذلك الأشخاص الذين نتعامل معهم. إن الشخصية تنمو وتقوى بعدّة أمور ووسائل أهمها:

1. ضبط الانفعالات.
2. الاهتمام بالآخرين واحترام شعورهم وعاداتهم.
3. قوة الإرادة.

مظاهر الشخصية:

إن أبرز الأمور التي تعزز وتدعم شخصية الممرض هي الحالة الصحية العامة للمرض، الصوت والمظهر العام.

الصحة:

الصحة تؤثر بشكل إيجابي على الشخصية حيث تمدها بالنشاط والحيوية وتزيد القوة على التحمل والثقة بالنفس. وللمحافظة على الصحة يجب الاهتمام بالغذاء والنوم والراحة والنظافة والرياضة.

الصوت:

لابدّ للممرض أن يتكلم بلطف وهدوء وأن يكون الكلام مفهوماً. إن الصوت الهادئ والواضح يعكس شخصية هادئة أما الصوت العالي المنفعل فيعكس شخصية مضطربة.

المظهر والهيئة العامة:

إن المظهر والهيئة العامة وطريقة السير أمور بالغة الأهمية وهي باب من أبواب النجاح في مهنة التمريض. ولكي نحافظ على المظهر السليم لابد من الاهتمام بالزي التمريضي والنظافة العامة.

1) اللباس: محتشم /غير ضيق/ غير شفاف ومكوي ونظيف، وغطاء الرأس يتناسب مع اللباس /مكوياً/ نظيفاً وغير متدلي الأطراف.
2) الحلي والمجوهرات: عدم استعمالها أثناء ارتداء اللباس التمريضي.

3) المكياج: يفضل عدم استعماله /بسيط وأنيق وغير فاقع/.

4) الشعر: نظيف ومرتب /مرفوع وغير متدل/- مشابك الشعر صغيرة.

الذكور: الشعر قصير واللحية مهذبة وقصيرة والشارب لا يتعدى الشفة.

5) الحذاء والجوارب: نظيف والكعب غير عالٍ ولا يصدر أصوات، والجوارب متناسبة مع اللباس.

6) الأظافر: قصيرة ونظيفة وغير مطلية بطلاء ذو لون فاقع.

7) العطور: يستعمل مزيل عرق فقط.

8) النظافة الشخصية: نظافة الجسم ورائحته بالاستحمام اليومي وعدم لبس الملابس غير النظيفة ذات الرائحة والحرص على غسل اليدين قبل وبعد أي إجراء تمريض.

تنمية الجاذبية الشخصية:

تنمى الجاذبية الشخصية بعدة أمور:

1. أن تكون أقوالنا مفيدة وبناءة.
2. أن ندعم أقوالنا بالأعمال الجيدة وأن نعي ما نقول ونفعل.
3. أن نتمتع بروح الإيثار، إيثار المظلوم والمحتاج والضعيف.
4. أن نكون على مستوى لائق من الذوق وحسن التصرف.
5. التحمل والأناة والصبر.
6. احترام أراء الآخرين ووجهات نظرهم وعقائدهم.
7. الاهتمام بالعالم الخارجي والثقافة العامة.
8. المحافظة على المظهر اللائق واللباس النظيف والمرتب والملائم.
9. الثقة في النفس.

أهم مقومات الشخصية الجيدة:

1. قول الحق.
2. النظام (وهذا يتجلى في القدرة على تنظيم العمل وتحديد الأولويات واحترام المواعيد).
3. أداء الواجب (العمل على راحة المريض- احترام قوانين العمل- إطاعة الأوامر).
4. الاتزان في الكلام وعدم إفشاء الأسرار والتدخل في ما لا يعنينا.
5. التكيف مع ظروف العمل بغرز الثقة في النفس والحث على الاستمرار والنجاح.

أعمال تسيء إلى المهنة:

1- استغلال العلاقة التمريضية لأغراض شخصية.
2- قبول الهدايا والأموال.
3- العمل بوظيفة أخرى غير التمريض تسيء إلى المهنة.
4- ترويج دعايات لبضاعة طبية.
5- تناول العقاقير والمشروبات الكحولية.
6- استغلال الموقع التمريضي وكسب المواد الطبية وبيعها.
7- الخروج بالزي الرسمي خارج مكان العمل.
8- إقامة علاقات غير مشروعة داخل وخارج مكان العمل.
9- المزاح والضحك بغير مكانه.
10- الظهور بمظهر غير مهني.
11- الإطالة بالمكالمات الهاتفية خلال أوقات الدوام الرسمي.

العوامل التي تؤثر في الدور المتغير للممرض:

ازدياد عدد الأفراد وارتفاع معدل عمر الإنسان يؤدي إلى تغيير الاحتياجات الصحية وتغيير مفهوم التمريض من إنقاذ الحياة إلى المحافظة على الصحة.

1. التوسع في الإمكانيات والخدمات الصحية يوجب على الممرض الارتقاء بمستواه المهني في جميع المجالات سواء التشخيصية، العلاجية، التأهيلية....الخ.
2. ارتفاع مستوى المعيشة الذي يشجع الفرد إلى الارتقاء بصحته وبالتالي يؤدي إلى ازدياد المطالبة بمستوى معين من الخدمة الصحية.
3. التقدم التكنولوجي مع إدخال الحاسب الآلي في الأجهزة الطبية المختلفة مثل (جهاز التنفس الصناعي، جهاز غسيل الكلى) يوجب على الممرض الارتقاء بمستوى التعليم للتعامل مع هذه الوسائل.
4. التوسع العلمي – الارتقاء بمستوى الخدمة يشجع الممرض على مواكبة هذا التطور.
5. ازدياد الاهتمام بالأبحاث العلمية.
6. ازدياد معدل الإصابة بالأمراض والتلوث البيئي يمثلان تحدي جديد للممرضين، هذا بجانب الضغوط النفسية في العمل وازدياد الأمراض المزمنة.

النتائج والمشاكل التي تواجه الدور المتغير للممرض:

1- فلسفة مدارس التمريض المختلفة لا تتوافق مع احتياجات المجتمعات.
2- لا يوجد برامج تدريبية متطورة ومتصلة (مثل التدريب على الأجهزة الحديثة) لمواكبة التقدم التكنولوجي في المجال الطبي والتمريضي.
3- عدم توافر مساعدات التدريب ووسائل الإيضاح للعملية التعليمية.
4- عدم تحديد الواجبات والتوصيف الوظيفي للممرض.
5- الاحتياج المتزايد على الممرضين لمقابلة التزايد المستمر لعدد الأفراد، والاحتياجات الصحية المختلفة (هذا الاحتياج يكون في العدد والمستوى).

الاتجاهات الجديدة في الدور التمريضي:

1. تطبيق العملية والخطة التمريضية كوسيلة تعليمية في التمريض العملي والتطبيقي كذلك استعمال وتطبيق النماذج والنظريات التمريضية.
2. تنمية الدور والأداء التمريضي: مثل الممرض المتخصص- الممرض الممارس- ممرض الصحة والمجتمع (وذلك لمقابلة التغيير في الاحتياجات الصحية).
3. عمل برامج لموصلة التعليم عن طريق ورش العمل والندوات العلمية.
4. تنمية العلاقة بين الممرض وأعضاء الفريق الصحي في المستشفيات والمعاهد الصحية المختلفة
5. البدء في عمل وتنفيذ الواجبات والتوصيف الوظيفي للتمريض.
6. تشجيع الممرض على اتخاذ القرارات وتحديد الاحتياجات.
7. إنشاء النقابات المهنية للتمريض لمساندة حقوق الممرض والارتقاء بالتعليم ورفع المستوى المهني للمرض.